وابصارهم واولئك هم الغافلون حما يراد بهم لا جرم حقا انهم في الاخرة
هم الخاسرون مصيرهم الى النار المؤبدة عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا
الى المدينة من بعد ما فتنوا اعذبوا وقتلوا فظوا الكفر وفي قراءة بالبناء
للفاعل اي كفروا وفتنوا الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على الطاعة
ان ربك من بعدها اي الفتنة لغفور لهم رحيم بهم وخبر ان الاولى دل
عليه خبر الثانية اذكر يوم تاتي كل نفس تجادل تحاج عن نفسها لا يهمها
غيرها وهو يوم القيمة وتوفى كل نفس جزاء ما عملت وهم لا يظلمون شيا
وضرب الله مثلا ويبدل منه قرية هي مكة او المراد اهلها كانت امنة من
الغارات لانها لا تحتاج الى الانتقال عنها لضيق او خوف ياتيها
رزقها رغدا واسعا من كل مكان فكفرت بانعم الله بتكذيب النبي صلى الله
عليه وسلم فاذاقها الله لباس الجوع فقحطوا سبع سنين والخوف بسرايا
النبي صلى الله عليه وسلم بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى
الله عليه وسلم فكذبوه فاخذهم العذاب الجوع والخوف وهم ظالمون فكلوا
ايها المؤمنون مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون
انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم اي لوصف
السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لما يحلل الله ولم يحرمه لتفتروا

على الله الكذب بنسبة ذلك اليه ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
لهم متاع قليل في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم مؤلم وعلى الذين هادوا
اي اليهود حرمنا ما قصصنا عليك من قبل في اية وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر وما ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب
المعاصي الموجبة لذلك ثم ان ربك للذين عملوا السوء الشرك بجهالة ثم
تابوا رجعوا من بعد ذلك واصلحوا اعمالهم ان ربك من بعدها اي الجهالة
او التوبة لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة لما ما قبله جامعا لخصال
الخير قانتا مطيعا لله حنيفا مائلا الى الدين القيم ولم يك من المشركين شاكرا
لانعمه اجتباه اصطفاه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة هي الثناء الحسن في كل اهل الاديان وانه في الاخرة
لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين كرر دا على زعم اليهود والنصارى
انهم على دينه انما جعل السبت فرض تعظيمه على الذين اختلفوا فيه وهم
اليهود وامروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريده واختاروا
السبت فشدد عليهم فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه
يختلفون من امره بان يثيب الطايع ويعذب العاصي بانهماك حرمته
ادع الناس يا محمد الى سبيل ربك دينه بالحكمة بالقران والموعظة الحسنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)